

المتدبر الصغير بمكة المكرمة

شريف طه يونس

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لله الحمد يعني تبني الاخوة في وقف المعلم هذا البرنامج برنامج المدبر الصغير وهو فتحه من الله عز وجل يعني على هؤلاء الاخوة. ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياهم ممن اه اختص بهذا الفضل وان نكون جميعا - [00:00:00](#)

من اهل القرآن اهل الله وخاصته. وان يكون آآ تعليم القرآن ينطلق آآ انطلاقا نوعية نحو الفهم والعمل وليس مجرد الحفظ حفظ الايات وحفظ الكلمات والحرص على التجويد والاتقان بل يتعدى - [00:00:51](#)

كذلك الى ان يكون لهذا القرآن اثر وتطبيق عملي في واقع من يحفظ القرآن كما كان الصحابة رضوان الله عليهم الذين كانت لا تمر عليهم ايات الا وقد عرفوا ما فيها من الحلال والحرام والعلم والعمل - [00:01:11](#)

ثم يحفظونها وشاءت الاقدار آآ مع مرور السنين ان نلتقي مع هذا المشروع الرائد آآ مشروع المتدبر الصغير فكأننا وقعنا على كنزنا الذي كنا نبحت عنه والحمد لله. فان برنامج المتدبر الصغير الذي يقوم عليه - [00:01:31](#)

الدكتور شريف طه وفريق العمل معه برنامج متميز آآ نوعي آآ يرسم آآ معالم تطبيقية وخطوات عملية ليسيير عليها معلم حلقات التحفيظ والمدارس التي تعنتي اه بالقرآن الكريم تعينهم على اه تعليم الطفل التدبر والعمل بالقرآن فاذا فهم الطالب - [00:01:51](#)

وفهم الطفل هذا المنهج وعمل به فانه سيسعد في حياته باذن الله عز وجل وستزول كثير من المشاكل التي في منها كثير من اولياء الامور وكثير من المعلمين تلك المشاكل التربوية والسلوكية التي سببها ان الاطفال كثير منهم - [00:02:21](#)

اه يأخذون القرآن يقرأونه فقط لا ليتدبروه ويعملوا به فاذا فهم الطفل هذا المنهج النبوي الذي كان يتعامل به مع الاطفال وهي الايمان قبل القرآن فان ذلك الطفل سيسعد ويسعد من حوله باذن الله عز وجل. فهذا البرنامج - [00:02:41](#)

يحسن العملية التعليمية آآ لدى الأطفال ويزيد آآ اقبالهم على القرآن تعلموا وتدبرا وعملا النبي صلى الله عليه لما اسلام كان له منهجية في التعامل مع القرآن الكريم او في تعليم الاطفال القرآن الكريم. عارفها يا اسلام؟ هي. اسمها ايه؟ الايمان قبل القرآن. اقتناء البرنامج مش بثقل او حمل - [00:03:01](#)

الحفظ بقدر ان هو يكون متفاعل. وفاهم يفهم. فالعناية بافهام الطفل آآ اكثر من العناية بحفظ الطفل اعتقد لو لها مردود جيد عند الاولاد. واحنا من خلال الورقة اللي كانت آآ مرسله مع اول البرنامج. احنا كمان اتعرفنا على اهداف البرنامج وسعدنا جدا. هل هناك اي تغيرات سلوكية - [00:03:21](#)

على سلوكيات الاطفال. آآ بالتأكيد آآ انا لاحتتها. آآ فيهم شخصا وبرضو كزلك في البيت يعني الولد كان رسول لما يدرس اليه في الحلقة للبيت. وبيكلف كمهمة من ضمن المهمات انه ينقل ينقل اللي بيدور في الحلقة - [00:03:41](#)

البيت لابوه ولامه الحمد لله رب العالمين كان في متابعة وكان في تعديل في السلوكيات آآ داخل الحلقة وبرضو كزلك من اولياء الامور في البيوت اه احد اولادي جا لي خد اية في سورة الملك وبدأ يتكلم عن تفسير الاية ومعنى الاية. في الحقيقة انا كنت سعيد للغاية - [00:04:01](#)

يعني من اسعد الاوقات اللي شفتها للولد ما يمكن من العام الماضي حتى الان وهو بيكلمني عن تفسير الاية ومعنى الاية ومعنى الابتلاء ومعنى الاختبار وايكم احسن عملا ومعنى العمل الصالح وازاي نؤديه؟ في الحقيقة كان آآ شيء آآ انا كنت سعيد به للغاية في الحقيقة يعني. كان شيء واضح ان هم بيتسارعوا - [00:04:21](#)

الاعمال الصالحات. اتعلمت ايه في المتدبر؟ اني اكون احسن ناس هعملها. يعني ايه احسن ناس عملا؟ احسن الناس خلقا وفعلنا وقربا. ايه الاية القرآنية اللي اتعلمت منها الكلام ده. الذي خلق الموت لهذا ازاى نكون احسن ناس عملنا في الصلاة. بالاخلاص والمتابعة.

00:04:41 - بالاخلاص ايه الاخلاص

الاخلاص عشان الله. وايه المتابعة؟ آ المتابعة اللي بنشوف النبي صلى الله عليه وسلم هنشوف نسوي نسوي سيم. اعظم هدف وجدناه في المتدبر تحبيب الطفل للقرآن. والطفل اذا احب القرآن سيتعلم وسيحفظ. كل الفترة التي عملت فيها - 00:05:01 اه معلم للقرآن او بالاصح محفظ للقرآن كان التحفيظ فقط واحيانا احيانا مع ان برامج اه ضعيفة جدا ان اه تفسير او معاني كلمات فقط. اما اننا نتعلم ونعرف معاني الكلمات ثم نبدأ بالعمل بها كان هذا غائب عن - 00:05:21 تماما. حقيقة انا لا ابالغ اذا قلت ان ما قدمته في خلال شهر في دورة المتدبر الصغير يفوق ما في خلال هذه الفترة كلها. التدبر بيبيني علاقة طيبة مع الله عز وجل. آ طفل يحب ربنا. ولما هيجبه اكيد - 00:05:41

فلما يستوعب ان القرآن آياته وحروفه رسائل اليه وانه مكلف انه يعمل بها ممن يحب ويحرص على المنفعة له اكيد هيبقى في اقبال على الطاعة. التعاهد انا كنت بلاحز ان الاولاد يعني بمجرد مسلا ما بذكره ها احسن عملا آ ليه ساويه كذا - 00:06:01 الله عز وجل فبيبدأ يتراجع ويصحح المسار ثاني. يعني اري انه ان شاء الله فيه الخير. آ بس آ يعني نمشي على نهج النبي صلى الله عليه وسلم. ايوة. منين؟ من الله الينا. اليك انت بس ولا لمين؟ كلنا. لنا كلنا - 00:06:21

ليه بقى ربنا نزل القرآن ليه؟ عشان يحبنا. موضوع الدورة الايمان قبل القرآن. يعتبر الدورة هذي مدخل الى القرآن كمان الان صاروا يهتموا بالجانب القصصي يعني يقرأ الاية ويحتاج معنى كل اية. يعني يسألني عن كل معنى اية. في اثر ملموس - 00:06:41 الدورة هذي ما شاء الله انا لاحظت عليهم يعني ففي اقبال للقصة وللقرآن يعني ما شاء الله بعد البرنامج اشوف فيه حماس حتى للاولاد انهم يحتاجوا انهم يحفظوا. لو تعطي للبرنامج - 00:07:01

درجة كم تعطينا؟ اعطيه مئة بالمئة. البرنامج جميل جدا. مئة في المئة جدا جميل واتمنى انه يستمر. كنت اظن ان هذا الكبار واما الصغار نبدأ نحفظهم فقط تحفيظ رواية وتلقين وظيف فقط لكن عندما باشرت البرنامج وجدت فرق كبير جدا - 00:07:11 يعني من حيث ان الطلبة ازدادوا اقبال لهذا البرنامج. فبدأنا تطبيق عملي للاية وصورة الملك لخلق الموت والحياة فبدأ الاولاد يعني يتغيرون حتى صراحة رأيت يعني اقبال عجيب يعني بدأنا بحول تسعة وصلوا - 00:07:31 بحول سبعتاشر طالب هناك تقابلنا صعوبات كثيرة في يعني تفلت الطلاب من الحلقات ونجد بعض المشاكل لكن بفضل الله هذه تكاد تختفي عند منهج المتدبر الصغير وهو يشتمل على برامج مفيدة تعليم الايات وتفهم الايات - 00:07:51

والعمل بها وهذه بلا شك افضل يعني من الطريقة الاخرى. برنامج آ رائع جدا رائع. هل وجدتم للبرنامج على سلوكيات عبدالرحمن. طبعا والله الحمد اثر طيب جدا يعني. الولد آ اصبح عنده اقبال - 00:08:11

على القرآن لما ارواح كان في غاية السعادة في يوم كنا بنعتمر فهو آ صراحة جينا في قصر كان متعب بس يعني عايز يبجي مش عايز يبجي. دماغي مصدعة يبقى تعبان هنا ويبيكي. من السيد الطيب ان هو يبيكي حرصه على المسجد. فهو كان يبيكي ان هو فعلا - 00:08:31

كان متأسر جدا مش عايز يفوت يوم. اظن يعني لو استمر الموضوع ده اكيد يعني ان شاء الله بازن الله يعني نرجو من الله عز وجل اكيد تحصل طفرة او تغير ويعني ربط القرآن بالحياة والواقع والكلام ده ده شيء طيب جدا جدا. يعني غير حلقات التحفيز. فيه نقطة جميلة جدا الولد - 00:08:51

الحاجات الملموسة زي فالولد اه انا عايز اكون اترشا. حتى بعد بعد كده ما شاء الله جزاكم الله خير اعطوه كتيب كن اترجاه. كن جميل جدا جدا ايه اللي عجبك في المعلم اكمله؟ اخلاقه طيبة؟ اخلاقه طيبة كمان. وايه كمان؟ يحفظ قرآن. يحفظ القرآن. ايوا. النبي - 00:09:11

بطريقة النبي ممتاز. انا كمعلم اسمه فوالية بيهمني ان الطفل عندي يحفظ الكمية او الوجبة اليومية. آ لكن كاين مع المتدبر شعرت

بان ان انا في طريقه الحق في طريق ثاني يعني انا ماشي - [00:09:31](#)

اتجاه خاطئ آآ ما ينبغي ابدأ ان انا اكون حريص على ان الولد يحفز كمية معينة يوميا من الى ولا يعي ما يحفز ما هو فيهم شيء.

آآ لكن سبحان الله مع المتدبر آآ بدأنا نهتم بقضية الكيف - [00:09:51](#)

يعني انا ما يعني حافز كم اية او يحفز كم اية؟ لو تدبر اية واحدة وفهمها وخرج منها اه معنى يطبقه في حياته اليومية يعني انا ارى ان هو اجل واعزم. مش معنى كده طبعا ان انا باهضم آآ حق المباني او حق حفظ كتاب الله. لا هو اللتين المفروض يكونوا -

[00:10:11](#)

مع بعض بس يقدم الفهم. آآ يحافظ لكتاب الله. ما شاء الله تبارك الله. ولكن لا يعمل به. انا لله وانا اليه راجعون. بمثال واقعي احنا اه درسنا الاولاد اه الاية الثانية من سورة الملك. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكما احسن عملا. والله مع نهاية الحلقة الكل كان

بيسمعها. كان ما - [00:10:31](#)

ثاني الاية كاملة يعني ناهيك بقى عن انه عارف الذي يعني ايه؟ خلق يعني ايه؟ الهدف من خلقه في الحياة الدنيا ومراحل حياته

بجانب الانشطة اللي احنا مارسناها يعني كانت كان اللقاء جمع ما بين آآ المادة العلمية - [00:10:51](#)

والانشطة التربوية فكان حقيقي في اسراء حب مني وحب من الاولاد مختلف الجو تماما عن اي عملية روتينية طب هل قسمتم ديمومة هذا الحفظ واستمرار هذا الحفظ؟ يعني قسمتم ديمومة الحفظ بعد يوم او يومين او ثلاثة هل اختبرتم الاولاد؟ احنا البرنامج

استمر - [00:11:11](#)

حوالي واحد وعشرين يوم آآ مع اخر يوم اسأل عما درس في اول يوم بمكوناته كرسالة قرآنية ومن المرسل وآآ الرسول والمرسل اليه. آآ والايات التي درست اللي كنا بنستخدمها مسلا في آآ الايضاح او الشرح. آآ الحمد لله رب العالمين مستوعبة لان -

[00:11:31](#)

حفز مع الفهم اسبت. تكسب المتدبر هتسيبه ولا مش هتسيبه؟ مش هتسيبه. ليه مش هتسيبه؟ عشان حيله يحفظني القرآن. طب ما احنا هنروح حلقة ثانية نحفزك القرآن. بس ده عشان يفهمنا القرآن قبل ما يحفظه. آآ مما كان له بالغ الاثر في نفسي. ان كان ولدي

يأتي الى التحفيز قبل - [00:11:51](#)

باكيا ولا يلبث في المسجد واعوذ به الى البيت. الان ولله الحمد والمنة اصبح يعني سريع يبادر والذي لا اله الا هو يوم الخميس قال

لي يا ابي تأخر الوقت نذهب الى المسجد وعلى - [00:12:11](#)

فدهشت فقلت ولله الحمد والمنة تصبح اه محافظ على الصلاة حتى اذا كان نائما يقوم اول ما يقوم به يبدأ بالصلاة اه يتلفظ الاذكار

والاشياء اللي تتعلمها من هذا المكان. آآ بعض العبارات الطيبة آآ اذكار - [00:12:31](#)

تهديد على المؤذن آآ بعض اذكار المساء نقول سبحان الله وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم بعض الاوراد اللي تورده عن النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يردداه ولله الحمد والمنة. هل كان هذا حاله من قبل؟

قالوا - [00:12:51](#)

الالتحاق بالبرنامج طبعا لم يكن بهذه الحالة فرق كبير جدا. القرآن رسالة؟ هم. منين؟ من الله. الى من؟ الينا كلنا جميعا. اه ربنا ينزل لنا

القرآن ليه؟ لنقرأ ونفهم ونتدبر ونطبق ونعمل. هذا اولياء الامر جزاه الله خير اتاني الى الحلقة - [00:13:11](#)

وآآ منبهر جدا من الذي آآ فاجاه به ابنه الذي هو احدى آآ الطلاب عندنا في برنامج المتدبر اه يقول اه حدث لي امر ما فكنت حزين جدا

كان ابني ينظر الي - [00:13:31](#)

يقول فانا ابني بحزني فاتى الي وقال آآ يا ابتي لماذا انت حزين؟ آآ هذا الامر من الشيطان يريد ليحزنك وآآ الله عز وجل يعني لا يريد

ذلك من المؤمنين. ويريد ان نكون احسن الناس عملا ويعني يقول بدأ ابني يصبرني - [00:13:51](#)

يأمرني يعني بأشياء يعني يجب ان يفعلها المؤمن تجاه اذا اصابته مصيبة وحدث له امر محزن يقول فوالله ان ان السور اما البيت

باكملة ودهشت جدا حتى اني نسيت الامر الذي كنت محزن من جدي وفرحت بابني وجئت على اثر ذلك اقدم - [00:14:11](#)

لكم الشكر والتقدير. حسان قبل ما يدخل المسابقة عمل ايه؟ بتاع الله. دعا الله قال ايه؟ اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. النبي صلى الله عليه وسلم يا اية الله قسم الناس في التعامل مع القرآن الكريم لكم قسم؟ اربع اقسام. ايه هم؟ ما تردش تمرات - [00:14:31](#)

ريحانة حنظلة. ما شاء الله ما شاء الله! تحب تكون زي مين؟ اطردها. طب ايه الاتوبيس ده كان معي وايه؟ الاتروس ده كان معها الايمان والقرآن نفس الايمان الاول. يعني ايه ايمان؟ يعني نفهم نتدبر نعمل - [00:14:51](#)
قبل ما نعرف كلماته حروف. طيب ايه الفرق بين او التمرة؟ هي الاطروجة معها القرآن لكن التمرة ما معها قرآن مع الايمان. الايمان. يعني التمر كان بيحفظ ولا ما كانش بيحفظ؟ كان - [00:15:11](#)

مش بيحفظ بس فيه بي فهم يتدبر ويعمل. طب الريحان كان معه ايه؟ ريحان كان معك وراح نايم وبس. كان معه قرار وسبحان ظل. حنظل ايه ما معوش اي حاجة. اكلم حضرتك بصفتك ولي امر اعرف ان اولاد حضرتك التحقوا باحد الحلقات آ - [00:15:31](#)
قال لحضرتك ولي امر. آ بحمد الله عز وجل رأينا التغير ولله الحمد في الابناء. من خير الى ما هو افضل وما هو احسن او اجمل واكمل باذن الله عز وجل. حقيقة يعني في برنامج المتدبر الصغير احسبهم باذن الله انهم اجتهدوا ان يصنعوا قبل ان يصنعوه مسطورا - [00:15:51](#)

صنعوه ميدانيا فلذلك باذن الله انهم وفقوا في يعني برنامج موفر حتى المقاطع الفيديو التي يحتاجها الطفل برنامج وفر آ الاساليب التربوية التي تقدم للطفل. برنامج اعتنى بتأهيل المعلمين قبل تأهيل الطالب. ماذا ترجو ان يكون هذا البرنامج نتائجه؟ ربنا انزل القرآن - [00:16:11](#)

علشان علشان نخرج من الظلمات الى النور. ما شاء الله. يودينا طريق الجنة. طريق الجنة ما شاء الله الجنة ونهتدي ونسأل. هي الزلمات. الزلمات هي الاشياء السيئة. الاشياء السيئة والنور. الاشياء الحلوة - [00:16:31](#)
اذا كان هناك من وصية لمؤسسات القرآنية والكيانات المهمة بتعليم القرآن وتحفيظ القرآن فهما فهي ان يحرصوا وعلى المنهج النبوي في تعليم الايمان قبل القرآن في جمع بين الحفظ والعلم والعمل - [00:16:51](#)

ان اه يحفظ الطالب ايات معدودة ويعمل بها خير من ان يحفظ القرآن كله ولا يعمل به. الكثير من القائمين اه على تعليم القرآن الكريم آ من معلمين ومشرفين ومديري حلقات يشكون دائما من تسرب الاولاد وعدم استمرارهم في الحلقات - [00:17:11](#)
هل كان ذلك؟ والله انا ارى انه المنهجية النبوية آ في اطار المتدبر الصغير علاج لكل المشاكل التعليمية. تكفى ان انا لما كنت مجرد ما يدخل المسجد ابص الولد جاي جري علي فيه وحب فيه ابتسامة فيه اقبال آ لا لا يعني الامر بيختلف تماما عن الجمود في الحياة - [00:17:31](#)

مدرسية. اه في انشطة بيمارسها في لعب في اريحية. اه في توجيهات تربوية. في تفكر. يعني في انتقال من الى حياة في الناحية التعليمية الاريحية في التعليم بالشكل ده ريحتني انا اولاً وكذلك حسيت ان الطالب قاعد معايا لا يمل ولا يكل بلعكس - [00:17:51](#)
بس حاسس بانه بيحقق ذاته آ بينمي مواهبه ويبصقلها. آ في جديد يوميا. هل تنصح القائمين على المؤسسات القرآنية آ بتطبيق في هذا المنهج بلا شك او بلا ثوان او بلا تأخر والتأخر في تنفيذ وتطبيق هذا البرنامج هو تأخر في هدايا هذه - [00:18:11](#)

وتأخر في ايضاً احياء هذه الامة. الامة تحيا جميعاً بالقرآن العظيم. ولا يمكن ان تحيا الا كما حيا من قبلهم من المؤمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان. نحن في حاجة شديدة الى - [00:18:31](#)
تطبيق القرآن ما اكثر المصاحف وما اقل العاملين بها؟ وحال الامة الاسلامية لا يخفى على احد. فالازمة ليست ازمة مصاحف الازمة ازمة قلوب واوعية وعقول وافكار توجه السلوك. انا اهمس في اذن وكل ولي امر لو - [00:18:51](#)

الولد او اولادنا ارتبطوا القرآن وطبقوه بالعمل. اكيد هيكون له اثر طيب جدا جدا في الحياة يعني. الوصية اوجزها في عود الى كتاب الله وسنة رسول الله كما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله العظيم برنامج جدا جدا ممتاز - [00:19:11](#)
بل واكثر ممتاز - [00:19:31](#)